رسالة ملكية إلى المعرض الدولي للدار البيضاء

الدارالبيضاء — ترأس صاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد ولي العهد صباح اليوم افتتاح المعرض الدولي الثامن والعشرين للدار البيضاء الذي نظم هذه السنة تحت شعار (التصنيع وانعاش المبادلات).

وبهذه المناسبة وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الرسالة التالية الى منظمي المعرض المذكور:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

ان مملكتنا تنظم مرة اخرى معرض الدار البيضاء ليكون ملتقى مختلف البلدان الشقيقة والصديقة ومحجا لممثلي سائر القطاعات الوطنية.

وان هذا المعرض لعلامة واضحة وامارة صادقة على النشاط الدائم المستمر الذي يعرفه اقتصادنا، كما انه دليل آخر على تفتح بلادنا المتواصل عبر التاريخ من اجل التعاون البناء والتبادل المثمر مع المجموعة الدولية.

ولا غرابة في ان ينظم هذه السنة المعرض الثامن والعشرون للدار البيضاء تحت شعار «التصنيع وانعاش المبادلات» ، فقد كنا على الدوام ولا نزال حريصين على وضع الأسس المتينة والبنيات الثابتة القمينة بانشاء صناعة وطنية ببلادنا يشمل اثرها النشاط الإقتصادي الوطني بكامله، كما اننا نعمل باستمرار على توفير امكانيات التبادل وتوسيع رقعته مع جميع الأمم سواء كانت غنية أو نامية، وخاصة بلدان القارة الافريقية التي ننتمي اليها ونشارك في بنائها.

فالتقدم الصناعي لن يجعل افريقيا تنكمش على نفسها كما قد يتبادر الى الذهن مع ما يتبع ذلك من مخاوف وريبة وحذر، بل سيجعلها تساهم بنشاط اكثر واوفر في الشؤون الدولية الرامية الى رفاهية الأمم ورغدها وسعادتها.

وان الحوار المفتوح منذ بضع سنوات بين الدول الصناعية والدول النامية اياً كان شكله وموقعه لا ينحصر في المؤتمرات والندوات المنظمة في اعلى المستويات، فهو قائم في جميع التظاهرات الإقتصادية الواسعة منها والمتواضعة، الإقليمية منها والمحلية.

ولهذا، فمعرض الدارالبيضاء يعد حقاً نقطة لقاء ومناسبة سانحة للحوار والتعاون والتبادل وشعاره الهادف الى التصنيع وانعاش المبادلات لا يجمع في رأينا بين عنصرين مختلفين متنافرين، بل ان التصنيع والتبادل ينبثقان عن نفس النظرة ويكونان وجهين متكاملين لنشاط واحد، فلا جدوى لتصنيع بدون اسواق، ولا صلاحية للتبادل الا اذا واكبه التوازن من حيث المادة والكمية على السواء، وبالتالي فان التبادل يتطلب تنمية جميع الأطراف في كل المجالات ومنها المجال الصناعي.

ولنا اليقين بأن جميع المشاركين في المعرض الثامن والعشرين للدار البيضاء على بصيرة من هذه المبادىء التي يرتكز عليها التعاون الدولي لدى الأجيال الحاضرة والآتية، وانهم سيبذلون اقصى الجهود في سبيل الحوار الضروري بين جميع الأمم، ذلك الحوار الذي نحن مرغمون عليه اذا صح التعبير.



ولا يخامرنا شك كذلك في ان معرض الدار البيضاء سيكون مناسبة هامة لتوطيد عرى التعاون الدولي والعمل المشترك من اجل السلام والرفاهية في العالم.

وفقكم الله وسدد خطاكم، والسلام عليكم ورحمة الله.

الأربعاء 27 جمادى الأولى 1399 — 25 أبريل 1979